



الطقس في التراث

الشراقي: وهي رياح تهب من جهة الشرق في أواخر شهر أيلول ويتشاءم الناس من رياح الشراقي ويقولون عن سنة الشراقي (سنة الشراقي بِدَوِّرْ ما بتلاقي) أي تبحث عن الخير فلا تجده .

الوسم أو الموسم: وهو بداية العام الزراعي الجديد والذي يبدأ مع هطول أول مراحل الأمطار، ويعتبر منتصف شهر أيلول هو بداية لهذا العام وبداية الشتاء وعندما ينزل المطر ويترك أثره على الأرض يقال أوسمت الدنيا.

نجم سهيل: وهو نجم يماني يظهر في السماء. وظهوره مؤشر على بداية موسم الأمطار ويقال (إن طلع سهيل آوي الخيل) أي أدخلها إلى الإسطبل.

الرياح: علامة من علامات هطول الأمطار كالبرق والرعد وقوس قزح ويقال ما في مطر بلا ريح. ويقال (إن هب الهوا غربي يا فرحتك يا قلبي) وذلك لأن الهواء الغربي يأتي من البحر وهو مشبع ببخار الماء والرطوبة وبالتالي يكون ماطراً.

(وإن كان الهوا شرقي لا رعد ولا برقي) فهو جاف لأنه يأتي من البادية ويجفف الأرض والزرع وينذر بسنة قحط وجدب .

(وإن كان الهوا شمالي يا حستركم يا عيالي) فالهواء الشمالي بارد وغير ماطر وضار بالزرع ، ويعتقد بأن الهواء الشمالي يطرد المطر لأنه بارد (وإن كان الهواء قبلي أفرح وأملي عدلي) فالهواء القبلي حنون كالغربي ويبشر بالمطر .

تشتد البرودة في شهر كانون أول وكانون ثاني وتوصف كوانين بأنها فحل الشتاء لأن الأرض تكسب من المطر أي تخصب إذا هطلت فيها الأمطار كما يقال(كانون هو فحل وفحل السنة) (وكانون كن ببيتك على خبزك وزيتك)

المربعانية: وهي الأربعون يوماً الاولى من فصل الشتاء وتمتد من ٢١كانون الأول حتى ٣١ كانون الثاني.وتتميز هذه الفترة بالبرد الشديد ويتحمل فيها سقوط البَرَدْ ونزول الثلج في المرتفعات.

منوعات



- يعتبر شهر شباط من الأشهر الغير محدده الهوية والملامح - فربما يكون بارداً وماطراً- وربما يكون مشمساً وصحواً ويقال (شباط ما على كلامه رباط) إذ لا انتظام في أحواله الجوية حيث تسطع شمسه ويصفو جوه ويشيع في الدفء- ثم فجأة تهب الريح ويعم البرد وتظهر الغيوم- وهو الشهر الذي يشتم الناس منه رائحة الصيف ويقولون (شباط إن شبط وأن لبط ريحة الصيف فيه) وفي شباط تنزل الجمرات الثلاث:

- **الجمرة الأولى:** وتنزل قبل أو بعد يومين من اليوم السابع من شهر شباط وتسمى جمرة الهواء(الهواء الدافئ).

- **الجمرة الثانية:** وتنزل في ١٤ شباط وتسمى جمرة المية اذ تصبح الماء دافئة

الجمرة الثالثة: وتنزل في ٢١ شباط وتسمى جمرة الأرض أذ تصبح الأرض دافئة.

المستقرضات: وهي الأيام السبعة بين نهاية شباط وأوائل آذار وسميت بالمستقرضات لأن شهر شباط استقرض من آذار أياماً حقق فيها مطراً متواصلاً غزيراً.

- يعتبر شهر آذار بداية الشهر الربيع وهو شهر العشب والأرض الخضراء والجمال والدفء والمتعة ويحمل هذا الشهر في طياته الشعور الطيب بانطلاقة الحياة بعد جحودها في الشتاء وسقوط الأمطار في شهر آذار فيه خير كثير ويقال(إن أمحلت وراها آذار وان غلت وراها آذار)

كما يقال (آذار أبو الزلازل والأمطار) وفي آذار يتساوى الليل والنهار.

الخمسينية:

وفترتها خمسون يوماً تمتد من ٢١ كانون ثاني حتى ١٢ آذار وتقسم هذه الفترة إلى أربعة أقسام كل قسم مدته اثنا عشر يوماً ونصف اليوم وهي:

١- سعد ذابح: ويمتد من ٢١ كانون ثاني- ٣شباط وهي فترة باردة جداً وسبب تسميته هو أن أربعة أشقاء سافروا في هذه الفترة ففاجأهم البرد في الطريق فلم ينبح منهم سوى واحد اسمه سعد ز حيث بادر سعد إلى ذبح جملة والاختباء في بطنه من شدة البرد والمطر وقد هلك أخوته لأنهم لم يفعلوا فعله فقيل: السعادة من حظ الذي ذبح جمله وسمي سعد ذابح.

٢- سعد السعود: ويمتد من٣-١٦ شباط ويقال (في سعد السعود تدب الماوية (الحياة) في العود ويدفأ كل مبرود) أي أي تدخل الحياه للنبات وهذه الفترة تكون دافئة.



٣- سعد بلع: ويمتد من ١٦شباط- ١آذار وفي هذه الفترة تبلع الأرض كل مياه المطر النازل ويقال (السما بتمطر والأرض بتبلع)

٤- سعد الخبايا: ويمتد من ١آذار-١٢أذار ويقولون (في سعد الخبايا يطلعن الحيايا) (وفي سعد الخبايا بتتنقل الصبايا)

ويسمى شهر نيسان بشهر الخمسان أي شهر الخميس حيث كان الناس في كل يوم خميس من هذا الشهر يجرون الاحتفالات والسبب في أن نيسان هو الشهر الفضل للاحتفالات لأنه شهر الربيع والجمال ويعتبر شهر نيسان الحد الفاصل بين الشتاء والصيف وهطول الأمطار فيه ذو فائدة كبيرة للمزروعات ويقال (مطرة نيسان تحمي الإنسان)

- ومع إطلالة الدفْ والشمس المنعشة يبدأ فصل الصيف ويقال الصيف بساطة واسع وفيه ينضج العنب والتين ويقولون (في آيار إحمل منجلك وغار)

- (وفي تموز بتغلي الماء في الكوز)

- (وفي آب أقطف العنب ولاتهاب)

إعداد

م. صلاح أبو نبوت

المرجع: التراث الشعبي في حوران

